کتابخانه آستان قدس مشهد

کتابخانه آستانقدس

بازبینی شد ۱۳۵۳

اسم کتاب تفسیر قمی

مصنف علی بن ابراهیم قمی

مؤلف

خطی نسخ ۱۹ سطری

چاپی

سال چاپ یا تحریر ۱۲۱۸ - ق عدد اوراق ۳۲۶

جزء کتب تفسیر شماره

شماره عمومی ۹۹۵۰ شماره قبض

واقف محمد علی رضوی بوسیله سید رضا امیر... وقف ... ۱۳۴۸

طول ۲۰ عرض ۱۴

کتابخانه آستان قدس
ویژه خطی

وقف نمود و حبس مخلد نمود اقا سادات
طلبه محمدعلی الرضوی ولد مرحوم میرزا محمدرضی ناظر آستانه علی ابن موسی الرضا ع
این کتاب را بر اولاد و بسمت جلیله و بعد و تولیت الاکبر فالاکبر اولاد اولاد ذکور مفوض البطنی
عهده و بعد بر اولاد اولاد و [illegible] و اکبر اولاد اولاد بالمره منقرض شوند
باعلم و اعلم فقهای اثنا عشریه مفوض نموده مشروط آنکه نخرند و نفروشند
و رهن نسازند و منسوب مقدس بیرون نبرند مگر واقف و عالم
خلاف کنند لعنه ملعون نیست وقف بجانب عباد و بعد ذلک الی [illegible]

سنه ۱۲۰۱

[illegible]
۶۱۳۵۲

وقف مرحوم ميرزا احمد علا وكيل ... تفسير علي بن ابراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الواحد الاحد المتفرد الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كوّن بل بقدرته بان بها من
الاشياء وبانت الاشياء منه فليست له صفة تنال ولا حدّ يضرب فيه الامثال كلّ دون
صفاته تحبير اللغات وضلّ هنالك تصاريف الصفات وحار في ادانى ملكوته
عميقات مذاهب التفكر وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير وحال
دون غيبه المكنون حجب من الغيوب وتاهت في ادنى ادانيها طامحات العقول
فتبارك الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفكر وتعالى الذي
ليس له نعته حد محدود ولا وقت ممدود ولا اجل معدود وسبحان الذي
ليس له مبتدا ولا غاية منتهى سبحانه هو وصف نفسه والواصفون
لا يبلغون نعته حدّ الاشياء كلها بعلمه عند خلقه اياها ابانة لها من شبهها
وابانة له من شبهها لم يحلل فيها فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها بائن ولم يخل منها فيقال له
اين لكنه سبحانه احاط بها علمه واتقنها صنعه واحصاها حفظه ولم يعزب عنه خفيات غيوب الهوى ولا
غوامض سرائر مكنون ظلم الدجى ولا ما في السموات العلى والارضين السفلى وكل شيء منها هو عليه حافظ ورقيب
وبكل شيء منها محيط والمحيط بما هو فيها هو الله الواحد الاحد رب العالمين والحمد لله الذي جعل الحمد في الدنيا
والجزاء في الاخرة وجعل لكل شيء قدرا ولكل قدر اجلا ولكل اجل كتابا يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
والحمد لله الذي جعل الحمد شكرا والشكر طاعة والتكبير جلالة وتعظيما فلا اله الا الله اخلاصا يشهد به فانه قال عز وجل
لنشهد به بلجة صدورنا وعارفة قلوبنا متشيطة به لحومنا ودماؤنا واشعارنا وابشارنا واسماعنا وابصارنا

والحمد

التفكير — الفطن — نعت — ولا اخر يفنى — بما احاطتها — ستكتب شهادتهم ويسئلون وقال الا من شهد بالحق وهم يعلمون

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله ارسله بكتاب قد فصله واعزه وحفظه واحكمه
بنوره وايده بسلطانه وكلأه من ان يميل به سهو او ياتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه
تنزيل من حكيم حميد لا تفنى عجائبه من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن خاصم به فلج ومن
قاتل به نصر ومن قام به هدي الى صراط مستقيم ومن تركه من الجبابرة قصمه الله ومن ابتغى
العلم من غيره اضله الله وهو حبل الله المتين فيه بيان ما كان قبلكم والحكم فيما بينكم وخبر
معادكم انزله الله بعلمه واشهد الملائكة بتصديقه فقال لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله
بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا فجعله نورا يهدي للتي هي اقوم فقال اتبعوا ما انزل
اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون ففي اتباع ما جاءكم من الله عز وجل
الفوز العظيم وفي تركه الخطاء المبين فجعل في اتباعه كل خير يرجى في الدنيا والآخرة والقرآن آمر وزاجر
حد فيه الحدود وسن فيه السنن وضرب فيه الامثال وشرع فيه الدين عذرا من نبيه وحجة
على خلقه اخذ عليه ميثاقهم وارتهن عليه انفسهم ليبين لهم ما ياتون وما يتقون ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله سميع عليم وقال امير المؤمنين عليه السلام ان الله
عز وجل بعث نبيه محمدا صلى الله عليه وآله بالهدى وانزل عليه الكتاب بالحق وانتم اميون عن الكتاب
ومن انزله وعن الرسول ومن ارسله ارسله على حين فترة من الرسل وطول هجعة من الامم
وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من المبرم وعمى عن الحق واعتساف من الجور و
امتحاق من الدين وتلظي من الحروب وعلى حين اصفرار من رياض جنات الدنيا ويبوس من اغصانها وانتثار
من ورقها ويأس من ثمرها واغورار من مائها قد درست اعلام الهدى وظهرت اعلام الردى
والدنيا متجهمة في وجوه اهلها مكفهرة مدبرة غير مقبلة ثمرتها الفتنة وطعامها الجيفة وشعارها
الخوف ودثارها السيف قد مزقهم كل ممزق فقد اعمت عيون اهلها واظلمت عليها ايامها

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

قد قطعوا ارحامهم وسفكوا دماءهم فجاءهم النبي صلى الله عليه وآله بنسخة ما في الصحف الاولى و
تصديق الذي بين يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق
لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم ما ياتي الى يوم القيامة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه
تختلفون فلو سألتموني عنه لأخبرتكم عنه لاني اعلمكم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في
حجة الوداع في مسجد الخيف اني فرطكم وانكم واردون على الحوض حوض ما بين بصرى وصنعاء فيه قدحان
من فضة عدد النجوم الا واني سائلكم عن الثقلين قالوا يا رسول الله وما الثقلان قال كتاب الله
الثقل الاكبر طرف بيد الله وطرف بايديكم فتمسكوا به لن تضلوا ولن تزلوا وعترتي واهل بيتي فانه
قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه
ولا اقول كهاتين وجمع بين سبابتيه والوسطى فتفضل هذه على هذه فالقرآن عظيم قدره جليل
خطره بين ذكره من تمسك به هدي ومن تولى عنه ضل وزل فافضل ما علم به القرآن لقول الله
عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله ونزلنا اليك الكتاب تبيانا لكل شيء ورحمة وبشرى للمسلمين
وقال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ففرض الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله
ان يبين للناس ما في القرآن من الاحكام والقوانين والسنن وفرض على الناس التفقه والتعليم
والعمل بما فيه حتى لا يسع احدا جهله ولا يعذر في تركه ونحن ذاكرون ومخبرون بما ينتهي الينا ورواه
مشايخنا وثقاتنا عن الذين فرض الله طاعتهم واوجب ولايتهم ولا يقبل العمل الا بهم وهم الذين وصفهم
تبارك وتعالى وفرض سؤالهم والاخذ منهم فقال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فعلمهم من
رسول الله صلى الله عليه وآله وهم الذين قال الله في كتابه وخاطبهم في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اركعوا
واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم
وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون
الرسول

الرسول شهيدا عليكم وتكونوا انتم يا معشر الائمة وتكونوا انتم شهداء على الناس
فرسول الله صلى الله عليه واله شهيد عليهم وهم شهداء على الناس فالعلم عندهم والقران معهم
ودين الله عز وجل الذي ارتضاه لانبيائه وملائكته ورسله منهم تقتبس وهو قول امير المومنين عليه السلم
الا ان العلم الذي هبط به ادم عم من السماء الى الارض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين
وعترة خاتم النبيين فاين تتاه بكم بل اين تذهبون وقال ايضا امير المومنين عم في خطبته
ولقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلعم واله انه قال اني واهل بيتي مطهرون فلا تسبقوهم فتضلوا
ولا تتخلفوا عنهم فتزلوا ولا تخالفوهم فتجهلوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم هم اعلم الناس كبارا واحلم
الناس صغارا فاتبعوا الحق واهله حيث كان ففي الذي ذكرنا من عظيم خطر القران وعلم الائمة عليهم السلم
كفاية لمن شرح الله صدره ونور قلبه وهداه لايمانه ومن عليه بدينه وبالله نستعين
وعليه نتوكل وهو حسبنا ونعم الوكيل **فالقرآن منه ناسخ ومنسوخ** ومنه محكم ومنه
متشابه ومنه خاص ومنه عام ومنه تقديم ومنه تاخير ومنه منقطع ومنه معطوف ومنه
حرف مكان حرف ومنه محرف ومنه على خلاف ما انزل الله عز وجل ومنه لفظه عام ومعناه خاص
ومنه لفظه خاص ومعناه عام ومنه ايات بعضها في سورة وتمامها في سورة اخرى ومنه ما تاويله
في تنزيله ومنه ما تاويله مع تنزيله ومنه تاويله قبل تنزيله ومنه تاويله بعد تنزيله ومنه رخصة اطلاق
بعد حظر ومنه رخصة التي صاحبها فيها بالخيار ان شاء فعل وان شاء ترك ومنه رخصة ظاهرها
خلاف باطنها يعمل بظاهرها ولا يدان بباطنها ومنه على لفظ الخبر ومعناه حكاية عن قوم ومنه
ايات نصفها منسوخة ونصفها متروكة على حالها ومنه مخاطبة لقوم ومعناه لقوم اخرين ومنه
مخاطبة للنبي صلعم واله والمعنى امته ومنه ما لفظه مفرد ومعناه جمع ومنه ما لا يعرف تحريمه الا بتحليله ومنه
رد على الملحدين ومنه رد على الزنادقة ومنه رد على الثنوية ومنه رد على الجهمية ومنه رد على الدهرية

ومنه رد على عبدة النيران ومنه رد على عبدة الاوثان ومنه رد على المعتزلة ومنه رد
على القدرية ومنه رد على المجبرة ومنه رد على من انكر من المسلمين الثواب والعقاب بعد الموت
يوم القيمة ومنه رد على من انكر المعراج والاسرا ومنه رد على من انكر الميثاق في الذر ومنه رد
على من انكر خلق الجنة والنار ومنه رد على من انكر المتعة والرجعة ومنه رد على من وصف الله عز وجل ومنه
مخاطبة الله عز وجل لامير المومنين والائمة عليهم السلم وما ذكر من فضايلهم وفيه خروج القايم واخبار الرجعة
وما وعد الله تبارك وتعالى وفيه شرايع الاسلام واخبار الانبياء عليهم السلم ومولدهم ومبعثهم وشريعتهم
وهلاك امتهم وفيه ما نزل في مغازي النبي صلى الله عليه وآله وفيه ترغيب وفيه ترهيب وفيه اخبار وقصص ونحن
ذاكرون جميع ما ذكرنا انشا في اول الكتاب مع خبرها ليستدل بها على غيرها ويعرف بها علم ما في الكتاب
وبالله التوفيق والاستعانة وعليه نتوكل وبه نستعين ونساله الصلوة على محمد وآله الذين اذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **فاما الناسخ والمنسوخ** فان عدة النساء كانت في الجاهلية
اذا مات الرجل تعتد امراته سنة فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وآله لم ينقلهم عن ذلك وتركهم على عاداتهم وانزل عن امراته م
بذلك قرانا فقال والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول
غير اخراج وكانت العدة حولا فلما قوي الاسلام انزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فنسخت قوله متاعا الى الحول ومثله ان المراة كانت في الجاهلية غير اخراج م
اذا زنت تحبس في بيتها حتى تموت والرجل يوذى فانزل الله في ذلك واللاتي ياتين الفاحشة من
نسايكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن
الموت او يجعل الله لهن سبيلا **وفي الرجل** واللذان ياتيانها منكم فاذوهما فاعرضوا عنهما
فان تابا واصلحا م ان الله كان توابا رحيما فلما قوي الاسلام انزل الله الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما
مائة جلدة فنسخت تلك ومثله كثير نذكره في مواضعه ان شاء الله **فاما المحكم** فمثل قوله تعالى
يا ايها

الذين صلوات الله عليهم اجمعين من غير
ولا مقام منهم الا من الله

يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا

برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين **ومثله** حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير

وقوله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى اخر الاية فهذا كله محكم قد استغنى

بتنزيله عن تاويله **واما المتشابه** فما ذكرنا ما لفظه واحد ومعناه مختلف فيه الفتنة التي ذكرها

الله في القرآن فمنها عذاب وهو قوله يوم هم على النار يفتنون اي يعذبون وقوله الفتنة اكبر من

القتل وهي الكفر ومنه الحب وهو قوله انما اموالكم واولادكم فتنة يعني به الحب ومنه اختبار الم وهو قوله م

احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون اي لا يختبرون ومثله كثير نذكره في

مواضعه ومنه الخلق على وجوه ومنه الضلال وهو على وجوه فهذا من المتشابه الذي لفظه واحد

ومعناه مختلف **واما** ما لفظه عام وهو خاص فمثل قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي

انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين فلفظه عام ومعناه خاص لانه فضلهم على عالمي زمانهم

باشياء خصهم بها وقوله واوتيت من كل شيء يعني بلقيس فلفظه عام ومعناه خاص لانها لم تؤت

اشياء كثيرة منها الذكر واللحية وقوله ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها فلفظه عام

ومعناه خاص لانها تركت اشياء كثيرة لم تدمرها **واما** ما لفظه خاص ومعناه عام فقوله من اجل

ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس

في بني اسرائيل م جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا فلفظ الاية خاص ومعناها عام في الناس

كلهم **واما التقديم والتاخير** فان اية عدة النساء الناسخة على المنسوخة لان في التاليف قد قدم

اية عدة النساء اربعة اشهر وعشرا على اية عدة سنة وكان يجب اولا ان يقرا المنسوخة التي نزلت

قبل ثم الناسخة التي نزلت بعده وقوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن

قبله كتاب موسى اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فقال الصادق عليه السلم

كتابخانه آستان قدس
ویژه مخطوطی

انما نزل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله
وانما هو نحيا ونموت — كتاب موسى وقوله ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا لان الدهرية لم يقروا بالبعث بعد
الموت وانما قالوا نحيا ونموت مقدم ومؤخر وقوله يا مريم اقنتي لربك واسجدي
واركعي مع الراكعين وقوله فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا
وانما هو فلعلك باخع نفسك على آثارهم اسفا ان لم يؤمنوا بهذا الحديث ومثله كثير **واما**
من آيات م — **المنقطع والمعطوف** فان المنقطع المعطوف نزلت في خبر ثم انقطعت قبل تمامها وجاءت
آيات غيرها ثم عطف بعد ذلك على الخبر الاول مثل قوله عز وجل وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه
ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا ان الذين
تدعون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه
ترجعون ثم انقطع خبر ابرهيم فقال مخاطبة لامة محمد وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم وما
على الرسول الا البلاغ المبين اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير
الى قوله اولئك يئسوا من رحمتي واولئك لهم عذاب اليم ثم عطف هذه الايات على قصة ابرهيم فقال
فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجاه الله من النار ومثله في قصة لقمن
قوله واذ قال لقمن — لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ثم انقطعت وصية لقمن لابنه
فقال ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن الى قوله فانبئكم بما كنتم تعملون
ثم انعطف على خبر لقمن فقال يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في
السموات او في الارض يأت بها الله ومثله كثير **واما ما هو حرف مكان حرف** فقوله لئلا
عليكم صح — يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم يعني ولا الذين ظلموا منهم وقوله يا موسى لا تخف اني لا
يخاف لدي المرسلون الا من ظلم يعني ولا من ظلم وقوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا
الا خطأ

الا خطأ يعني ولا خطأ وقوله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان
تقطع قلوبهم يعني حتى تتقطع قلوبهم ومثله كثير واما ما هو خلاف ما انزل
الله فهو قوله كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون
عن المنكر وتؤمنون بالله فقال ابو عبد الله عم لقارئ هذه الآية خير امة تقتلون
امير المومنين والحسين بن علي عم فقيل له وكيف نزلت يا ابن رسول الله فقال انما نزلت كنتم
خير ائمة اخرجت للناس الا ترى مدح الله لهم في آخر الآية تامرون بالمعروف وتنهون عن
المنكر وتومنون بالله ومثله انه قرئ على ابي عبد الله عم الذين يقولون ربنا هب لنا من
ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما فقال ابو عبد الله عم لقد سألوا
الله عظيما ان يجعلهم للمتقين اماما فقيل له يا ابن رسول الله كيف نزلت فقال انما نزلت الذين
يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعل لنا من المتقين اماما
وقوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فقال ابو عبد الله عم
كيف يحفظ الشيء من امر الله وكيف يكون المعقب من بين يديه فقيل له وكيف ذلك يا ابن رسول الله
فقال انما انزلت له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله ومثله كثير واما
ما هو محرف عنه فهو قوله لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي كذا نزلت انزله بعلمه و
الملائكة يشهدون وقوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي فان لم تفعل
فما بلغت رسالته وقوله ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم وقوله
وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اي منقلب ينقلبون وقوله ولو ترى الذين ظلموا آل محمد حقهم
في غمرات الموت ومثله كثير نذكره في مواضعه واما ما لفظه جمع ومعناه واحد
وهو جاري في الناس فقوله يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله وتخونوا اماناتكم نزلت

والرسول ولا

في ابي لبابة بن عبد المنذر خاصة وقوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اولياء نزلت في حاطب بن ابي بلتعة وقوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم
نزلت في نعيم بن مسعود الاشجعي وقوله ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن
نزلت في عبد الله بن نفيل خاصة ومثله كثير نذكره في مواضعه • واما ما لفظه واحد
ومعناه جمع فقوله وجاء ربك والملك صفا صفا فاسم الملك واحد ومعناه جمع
وقوله ولله يسجد من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر فلفظة السجود
واحد ومعناه جمع • [illegible] فقوله ونفخ في الصور ففزع من
في السموات ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتوه داخرين وقوله ونفخ في الصور فصعق
من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق
وهم لا يظلمون ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون الى اخر الاية فهذا كله مما
لم يكن بعد وفي لفظ الاية انه قد كان ومثله كثير • واما ايات تمامها في سورة ونصفها في
سورة اخرى فقوله في سورة البقرة في قصة بني اسرائيل حين عبر موسى البحر وغرق الله فرعون
واصحابه وانزل موسى بني اسرائيل وانزل الله عليهم المن والسلوى فقالوا لموسى لن نصبر على
طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها
وبصلها فقال لهم موسى اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان
لكم ما سألتم فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان
يخرجوا منها فانا داخلون فنصف الاية في سورة البقرة ونصفها في سورة المائدة وقوله
اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا فرد الله عليهم وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه
بيمينك

بيمينك اذا لارتاب المبطلون فنصف الاية في سورة العنكبوت ونصفها في سورة
القصص ومثله كثير في مواضعه [illegible] (نذكره م)
[illegible] فقوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وذلك ان المسلمين كانوا ينكحون اهل
الكتاب من اليهود والنصارى وينكحونهم فانزل الله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة
مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من
مشرك ولو اعجبكم فنهى الله ان ينكح المسلم المشركة او ينكح المشرك ثم نسخ قوله ولا تنكحوا المشركات
حتى يؤمن بقوله في سورة المائدة اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب (حل لكم وطعامكم م)
حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
اذا آتيتموهن اجورهن فنسخت هذه الاية قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وترك قوله
ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا لم ينسخ لانه لا يحل للمسلم ان ينكح المشرك ويحل له ان يتزوج المشركة
من اليهود والنصارى وقوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف
بالانف والسن بالسن والجروح قصاص ثم نسخت هذه الاية بقوله كتب عليكم القصاص (والاذن بالاذن م)
في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فنسخت قوله النفس بالنفس الى قوله السن
بالسن ولم ينسخ قوله الجروح قصاص فنصف الاية منسوخة ونصفها متروكة [illegible] (قصاص م)
فكل اية نزلت في حلال وحرام مما لا يحتاج فيها الى تاويل مثل قوله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم
وعماتكم وخالاتكم وقوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ومثله كثير مما تاويله
في تنزيله وهو من المحكم الذي ذكرناه [illegible] مثل قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم فلم يستغن الناس بتنزيل الاية حتى فسر لهم الرسول من اولوا الامر وقوله اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين فلم يستغن الناس بهذا الذين سمعوا هذا من النبي تنزيل الاية حتى عرفهم النبي

مِنَ الصادقون وقوله وَاَقيموا الصلوة وَآتوا الزكوة فلم يستغن الناس بهذا حتى اخبرهم
النبي صلى الله عليه وآله كم يصلون وكم يصومون وكم يزكون وَاَمّا الّذي [illegible] فالامور
التي حدثت في عصر النبي صلى الله عليه وآله مما لم يكن عند النبي فيها حكم مثل الظهار فان العرب في الجاهلية كانوا
اذا ظاهر الرجل من امرأته حرمت عليه الى الأبد فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة ظاهر
رجل من امرأته يقال له اوس بن الصامت فجاءت امرأته الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته بذلك فانتظر النبي
صلى الله عليه وآله الحكم من الله فانزل الله تبارك وتعالى الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ
أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ ومثله ما نزل في اللعان وغيره مما لم يكن عند النبي صلى الله عليه وآله فيه حكم حتى
[illegible]
نزل عليه القرآن به من الله عز وجل فكان التأويل قبل تقدم التنزيل و[illegible]
فالامور التي حدثت في عصر النبي صلى الله عليه وآله وبعده من غصب آل محمد عليهم السلام وما وعدهم الله من النصر على
اعدائهم وما اخبر الله به نبيه صلى الله عليه وآله من اخبار القائم وخروجه واخبار الرجعة والساعة في قوله
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض لله يرثها عبادي الصالحون وقوله
وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من
قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا
يشركون بي شيئا نزلت في القائم من آل محمد عليه وعلى آبائه السلام وقوله ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ومثله كثير
مما تأويله بعد تنزيله [illegible] متفق [illegible] قوله واسئل القرية التي
كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها يعني اهل القرية وقوله وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا يعني
اهل القرى ومثله كثير نذكره [illegible] فان الله تبارك وتعالى
فرض الوضوء والغسل بالماء فقال يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم
وايديكم

واهل العير

وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا
فاطهروا ثم رخص لمن لم يجد الماء التيمم بالتراب فقال وان كنتم مرضى او على سفر
او جاء احد منكم من الغائط او لمستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا
فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ومثله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا
لله قانتين . ثم رخص فقال فان خفتم فرجالا او ركبانا وقوله فاذا قضيتم الصلوة
فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فقال العالم عليه السلم الصحيح يصلي قائما
والمريض يصلي جالسا ومن لم يقدر فمضطجعا يومي ايماء فهذه رخصة بعد العزيمة واما
الرخصة التي صاحبها فيها بالخيار [illegible] فان الله جل وعز
رخص ان يعاقب الرجل الرجل على فعله به فقال وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفى واصلح
فاجره على الله فهذا بالخيار ان شاء عاقب وان شاء عفا [illegible]
[illegible] يعمل بظاهرها ولا يدان بباطنها فان الله تبارك وتعالى نهى ان يتخذ المومن
الكافر وليا فقال لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء من دون المومنين ومن يفعل ذلك
فليس من الله في شيء ثم رخص عند التقية ان يصلي بصلاته ويصوم بصيامه ويعمل بعمله في
ظاهره وان يدين الله في باطنه بخلاف ذلك فقال الا ان تتقوا منهم تقاة فهذا تفسير الرخص
ومعنى قول الصادق عليه السلم ان الله تبارك وتعالى يحب ان يؤخذ برخصه كما يحب ان يؤخذ بعزائمه
واما ما لفظه [illegible] فقوله ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا
وهذا حكاية عنهم والدليل على انه حكاية ما رد الله عليهم في قوله قل الله اعلم بما لبثوا له غيب
السموات والارض وقوله يحكي قول قريش ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فهو على
لفظ الخبر ومعناه حكاية ومثله كثير نذكره في مواضعه [illegible]

فقوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن والمخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله
والمعنى لامته وقوله لا تدع مع الله الها آخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا ومثله
كثير مما خاطب الله به نبيه صلى الله عليه وآله والمعنى لامته وهو قول الصادق عليه السلام ان الله
بعث نبيه صلى الله عليه وآله بإياك اعني واسمعي يا جارة واما ما [illegible] ومعناه
لقوم آخرين فقوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين انتم
يا معشر امة محمد مرتين ولتعلن علوا كبيرا فالمخاطبة لبني اسرائيل والمعنى لامة محمد صلى الله عليه وآله
واما ما هو رد على الزنادقة فقوله ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون وذلك ان
الزنادقة زعمت ان الانسان انما يتولد بدوران الفلك فاذا وقعت النطفة في الرحم تلقتها
الاشكال والغذاء ومر عليه الليل والنهار فيتربى الانسان ويكبر لذلك فقال الله تبارك وتعالى ردا
عليهم ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون يعني من يكبر ويعمر يرجع الى حد الطفولية
ويأخذ في النقصان والتنكيس فلو كان هذا كما زعموا لوجب ان يزيد الانسان ابدا ما دامت الاشكال
قائمة والليل والنهار يدوران عليه فلما بطل هذا وكان من تدبير الله عز وجل اخذ في النقصان
عند منتهى عمره واما الرد على الثنوية فقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله
اذا لذهب كل اله بما خلق قال لو كان الهين لطلب كل واحد منهما العلو واذا شاء واحد ان
يخلق انسانا شاء الآخر ان يخالفه فيخلق بهيمة فيكون الخلق منهما على مشيتهما واختلاف ارادتهما
انسان وبهيمة في حالة واحدة من اعظم المحال غير موجود واذا بطل هذا ولم يكن بينهما اختلاف
بطل الاثنين وكان واحدا فهذا التدبير واتصاله وقوام بعضه ببعض واختلاف الاهواء و
الارادات والمشيئات تدل على صانع واحد وهو قوله عز وجل ما اتخذ الله من ولد وما كان
معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض وقوله لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا

لفسدتا [illegible] عبدة الاوثان فقوله ان الذين تدعون من دون الله
عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين الهم ارجل يمشون
بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم اذان يسمعون بها
قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون ويحكي قول ابرهيم عليه السلم اتعبدون من
دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون
وقوله ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا افمن يخلق
كمن لا يخلق افلا تذكرون ومثله كثير مما فيه رد على الزنادقة وعبدة الاوثان
[illegible] فان الدهرية يزعمون ان الدهر لم يزل ولا يزال ابدا وليس له مدبر ولا
صانع وانكروا البعث والنشور فحكى الله عز وجل قولهم فقال وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت
ونحيا وانما قالوا نحيا ونموت وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون
فرد الله عليهم فقال عز وجل يا ايها الناس انا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم
من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم
طفلا ثم لتبلغوا اشدكم فمنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم
شيئا ثم ضرب للبعث والنشور مثلا فقال وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت — اي يابسة ميتة [illegible]
وربت وانبتت من كل زوج بهيج اي حسن ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل
شيء قدير وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وهو الذي
يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج
من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون وان كانوا من قبل ان ينزل
عليهم من قبله لمبلسين فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى

وَقولهُ اَوَلَمْ يَنظُرُوا اِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ
وَالارضَ مَدَدْنَاهَا وَاَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَاَنْبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ اِلَى قوله
وَاَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ وَقوله وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ
وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي اَنشَاَهَا اَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ومثله كثير مما هو رَدٌّ على
الدهرية [illegible] فقوله يَوْمَ يَاْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ اِلَّا
بِاِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ فَاَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ خَالِدِينَ
فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالارضُ فاذا قامت القيمة تبدلت السموات والارض وقوله النَّارُ
يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا فالغدو والعشي انما يكون في الدنيا في دار المشركين فاما في
القيمة فلا يكون غدو ولا عشي وقوله لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا يعني في جنان الدنيا التي تنقل اليها
ارواح المومنين فاما في جنات الخلد فلا يكون غدوا ولا عشيا وقوله وَمِن وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ اِلَى
يَوْمِ يُبْعَثُونَ فقال الصادق البرزخ القبر وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والاخرة
والدليل على ذلك قول العالم عليه السلم والله ما نخاف عليكم الا البرزخ وقوله عز وجل وَلَا تَحْسَبَنَّ
الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ اَمْوَاتًا بَلْ اَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللهُ
مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ اَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
وقال الصادق عليه السلم يستبشرون والله في الجنة بمن لم يلحق بهم من خلفهم من المومنين في
الدنيا ومثله كثير مما رد على من انكر عذاب القبر [illegible]
فقوله وَهُوَ بِالاُفُقِ الاَعْلَى ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنَى وقوله وَسْئَلْ
مَنْ اَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وقوله فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكَ يعني الانبياء
عليهم السلم وانما راهم في السماء لما اسري به [illegible] فقوله مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَاَى

في الدنيا ما دامت السموات والارض فاذا قامت القيمة تبدلت السموات والارض

ما رأى أفتمارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى
عندها جنة المأوى قال أبو الحسن علي بن ابرهيم بن هاشم حدثني ابي عن احمد بن محمد
بن ابي نصر عن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال قال لي يا احمد ما الخلاف بينكم وبين اصحاب
هشام بن الحكم في التوحيد فقلت جعلت فداك قلنا نحن بالصورة للحديث الذي روى ان
رسول الله ص وآله رأى ربه في صورة شاب وقال هشام بن الحكم بالنفي للجسم فقال يا احمد
ان رسول الله ص وآله لما اسري به الى السماء وبلغ عند سدرة المنتهى خرق له في الحجب مثل سم الابرة
فرأى من نور العظمة ما شاء الله ان يرى واردتم انتم التشبيه دع هذا يا احمد لا ينفتح عليك منه امر
عظيم [illegible] فقوله عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى
والسدرة المنتهى في السماء السابعة وجنة المأوى عندها قال علي وحدثني ابي عن حماد عن ابي
عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله ص وآله لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت قصرا من ياقوت
احمر يرى داخله من خارجه وخارجه من داخله من ضيائه وفيه بيتان من در وزبرجد فقلت
يا جبرئيل لمن هذا القصر فقال هذا لمن اطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام وتهجد بالليل
والناس نيام فقال امير المومنين يا رسول الله وفي امتك من يطيق هذا فقال ادن مني يا علي
فدنا منه فقال تدري ما اطابة الكلام قال الله ورسوله اعلم قال من قال سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر اتدري ما ادامة الصيام قال الله ورسوله اعلم قال من صام رمضان ولم يفطر
منه يوما وتدري ما اطعام الطعام قال الله ورسوله اعلم قال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم
عن الناس وتدري ما التهجد بالليل والناس نيام قال الله ورسوله اعلم قال من لم ينم حتى يصلي
العشاء الآخرة ويعني بالناس نيام اليهود والنصارى فانهم ينامون فيما بينهما وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله ص وآله لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعان يقق ورأيت

فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما امسكوا فقلت لهم ما لكم ربما بنيتم
وربما امسكتم فقالوا حتى تجيئنا النفقة فقلت ما نفقتكم فقالوا قول المؤمن في الدنيا سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قال بنينا واذا امسك امسكنا وقال قال رسول الله ص وآله
لما اسري بي الى السبع سماوات اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فاجلسني على درنوك من درانيك الجنة فناولني
سفرجلة فانفلقت نصفين فخرجت من بينها حوراء فقامت بين يدي فقالت السلام عليك يا محمد السلام
عليك يا احمد السلام عليك يا رسول الله فقلت وعليك السلام من انت فقالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار
من ثلاثة انواع اسفلي من المسك ووسطي من العنبر واعلاي من الكافور وعجنت بماء الحيوان ثم قال جل
ذكره لي كوني فكنت لاخيك ووصيك علي بن ابي طالب ع قال وقال ابو عبد الله ع كان رسول الله ص
وآله يكثر تقبيل فاطمة عليها السلم فغضبت من ذلك عايشه وقالت يا رسول الله انك تكثر تقبيل فاطمة ع
فقال رسول الله يا عايشه لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فادناني جبرئيل ع من شجرة طوبى وناولني
من ثمارها فاكلته فلما هبطت الى الارض حول الله ذلك ماء في ظهري فواقعت خديجة فحملت بفاطمة
فما قبلتها الا وجدت رايحة شجرة طوبى منها ومثل ذلك كثير مما هو رد على من انكر المعراج وخلق الجنة
والنار **واما الرد على المجبرة** الذين قالوا ليس لنا صنع ونحن مجبرون يحدث الله لنا الفعل عند
الفعل وانما الافعال هي منسوبة الى الناس على المجاز لا على الحقيقة وتاولوا في ذلك بآيات من كتاب الله
عز وجل لم يعرفوا معناها مثل قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقوله ومن يرد الله ان
يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وغير ذلك من الآيات التي
تاويلها على خلاف معانيها وفيما قالوا ابطال الثواب والعقاب واذا قالوا ذلك ثم اقروا بالثواب
والعقاب نسبوا الله الى الجور وانه يعذب على غير اكتساب وفعل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
ان يعاقب احدا على غير فعل وبغير حجة واضحة عليه والقرآن كله رد عليهم قال الله تبارك وتعالى
لا يكلف

١٥

لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقوله عز وجل لها
وعليها هو على الحقيقة لفعلها وقوله ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره وقوله كل نفس بما كسبت رهينة وقوله ذلك بما قدمت ايديكم
وقوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وقوله انا هديناه السبيل يعني بينا له
طريق الخير وطريق الشر اما شاكرا واما كفورا وقوله وعادا وثمودا وقد تبين لكم من
مساكنهم وزين لهم الشيطان فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين وقارون وفرعون
وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين
فكلا اخذنا بذنبه ولم يقل بفعلنا فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته
الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن
كانوا انفسهم يظلمون ومثله كثير نذكره ونذكر ما احتجت به المجبرة من القرآن الذي لم
يعرفوا معناه وتفسيره في مواضعه ان شاء الله تعالى واما الرد على المعتزلة فان الرد
من القرآن عليهم كثير وذلك ان المعتزلة قالوا نحن نخلق افعالنا وليس لله فيها صنع ولا
مشية ولا ارادة فيكون ما شاء ابليس ولا يكون ما شاء الله واحتجوا انهم خالقون
بقول الله عز وجل تبارك الله احسن الخالقين فقالوا في الخلق خالقون غير الله فلم يعرفوا
معنى الخلق وعلى كم وجه هو فسئل الصادق ع م افوض الله الى العباد امرا فقال الله اجل
واعظم من ذلك فقيل فاجبرهم على ذلك فقال الله اعدل ان يجبرهم على فعل ثم يعذبهم عليه فقيل له
فهل بين هاتين المنزلتين منزلة قال نعم ما بين السماء والارض وفي حديث اخر انه قال سئل
بين الجبر والقدر منزلة قال نعم فقيل فما هو فقال سر من اسرار الله وفي حديث اخر انه
قال هكذا اخرج الينا قال وحدثني محمد بن عيسى عن عبيد عن يونس قال قال الرضا عليه السلام يا يونس

لاتقول بقول القدرية فان القدرية لم يقولوا بقول اهل الجنة ولا اهل النار ولا بقول ابليس
فان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ولم
يقولوا بقول اهل النار فان اهل النار قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وقال ابليس رب بما
اغويتني فقلت يا سيدي والله ما اقول بقولهم ولكني اقول لا يكون الا ما شاء الله وقضا
وقدر فقال تدري ما المشية يا يونس قلت لا قال هو الذكر الاول تدري ما الارادة قلت لا
قال العزيمة على ما شاء تدري ما التقدير قلت لا قال هو وضع الحدود من الآجال والارزاق
والبقاء والفناء تدري ما القضاء قلت لا قال هو اقامة العين ولا يكون الا ما شاء الله في
الذكر الاول واما الرد على الرجعة فقوله ويوم نحشر من كل امة فوجا قال وحدثني ابي عن ابن ابي
عمير عن حماد عن ابي عبد الله عم قال ما تقول الناس في هذه الآية ويوم نحشر من كل امة فوجا
قلت يقولون انها في القيمة قال ليس كما يقولون ان ذلك في الرجعة ايحشر الله في القيمة
من كل امة فوجا ويدع الباقين انما آية القيمة قوله وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقوله
وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فقال الصادق عم كل قرية اهلك الله اهلها
بالعذاب لا يرجعون في الرجعة واما الى القيمة فيرجعون ومحضوا الايمان محضا وغيرهم
ممن لم يهلكوا بالعذاب ومحضوا الكفر محضا يرجعون قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن
عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عم في قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم
من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال
ما بعث الله نبيا من لدن آدم الا ويرجع الى الدنيا فينصر امير المؤمنين وهو قوله
لتؤمنن به يعني رسول الله ولتنصرنه امير المؤمنين ومثله كثير مما وعد الله تبارك وتعالى
الائمة عليهم السلم من الرجعة والنصر فقال وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض ولنمكنن

الا ما شاء الله
اليناصم

وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني
ولا يشركون بي شيئا فهذا انما يكون اذا رجعوا الى الدنيا وقوله ونريد ان نمن على
الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن
لهم في الارض فهذا كله مما يكون في الرجعة • قال وحدثني ابي عن احمد بن النضر عن عمرو
ابن شمر قال ذكر عند ابي جعفر عم جابر فقال رحم الله جابرا لقد بلغ من علمه انه كان يعرف
تاويل هذه الاية ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد يعني الرجعة ومثله
كثير نذكره في مواضعه واما الرد على من وصف الله عز وجل فقوله والى ربك المنتهى
قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عم قال اذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا
وتكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش فان قوما تكلموا فيما فوق العرش
فتاهت عقولهم حتى كان الرجل ينادي من بين يديه فيجيب من خلفه وينادي من
خلفه فيجيب من بين يديه • وقوله عليه السلام انه من تعاطا ما ثم هلك فلا يوصف الله عز وجل
الا بما وصف به نفسه عز وجل • ومن قول امير المومنين عم في خطبه وكلامه في نفي الصفة
واما الترغيب فمثل قوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا وقوله هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله
ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار • ومثل قوله من جاء بالحسنة
فله خير منها • وقوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها • وقوله من عمل صالحا من ذكر او انثى
وهو مومن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب واما الترهيب
فمثل قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم • وقوله يا ايها الناس